

أمنيات ...!

للشاعر إبراهيم محمد نجما

يهفو إليك ، وأنت نجم قد تنامى في السماء !

يا ليتنى رؤيا منام في الميول النائم

يا ليتنى ذكرى غرام في القلوب الخالم

يا ليتنى نجوى الميول أو الشفاء الناعم

يا ليتنى الفرج الطليق مع الأمانى المائم !

يا ليتنى يا واحة الأيام نبع في حاك

يا ليتنى يا كعبة الأحلام حلم في صباك

يا ليتنى يا قبلة الأشواق شوق في هواك

يا ليتنى يا مبعث الإلهام إلهام حواك !

يا ليتنى أحيا - وأنت مى - على قم الجبال

ترنو إلى الأفق الموشح بالغياء وبالظلال

والبحر جيش كأشواق الحب إلى الوصال

ونظال نسبح في الفضاء على موجات الخيال

يا ليتنى - وأنا المحب - عواطفى نار وتور -

أسمو بأشواقى إلى الأفق المحجب بالتور

فاظل أسمعه شكائى ؛ ليأذن بالصبور

فاذا عبرت ، فقد خلصت إلى اللباب من القصور

يا ليتنى شدو البلايل في الليالى القمرات

يا ليتنى إشراقه الآمال في ليل الحياة

يا ليتنى ... أواء من تلك الأمانى الضائعات !

كيف العزاء ، وكل شئ ضاع ... حتى أمنياتى ؟ !

لو كنت يا دنياى في الغيب المحجب لا أزال

كنت استرحت ، فليس لى قلب يحن إلى الجمال

وسلت من لهف إلى التبع الموشح بالظلال

وتركت أبهى تمر كأنها رؤيا خيال !

إبراهيم محمد نجما

يا ليتنى كنت العبير إلى ورودك ينمى

يا ليتنى كنت الندير على ظلالك يرعى

يا ليتنى كنت الحزار بدوحك الترنم

يهدى إلى دنياك أغنية الحب المزم

يا ليتنى كنت الندى واني زهورك في الصباح

فاستضحكت وتمايلت ندى بأحضان الرياح !

يا ليتنى كنت الفراش يرف عرييد الجناح

يهفو إلى العطر المحب ، والريح المسباح !

يا ليتنى كنت الشعاع سما بأجواز الفضاء

كالوجة العذراء تسبح بين موجات وضاء

بالشوق يصعد للندى ... بالمحب يرق للعلاء

هينبال : كثيرون . رأيتم مطروحين على الأرض يموتون

فليموتوا ، إنهم توسكانيون . ورأيت آخرين هارين ، إلا شاباً

رومانياً رأيته يكر علينا وهو مجروح . أحاطوا به وأنزلوه من

فوق فرسه وهم يطمنون الفرس بالسيوف ، ولكن هؤلاء الرومان

الشجعان يعرفون كيف يملكون زمام شجاعتهم وكيف يستردونها

في نبل . ولكن لماذا تفكر فيهم يا مرسيل ؟ أو لك أمنية أخرى

وما الذى يزعجك ؟

مرسيل : لقد كتمتها طويلاً ... ابنى ... ابنى العزيز .

هينبال : أين هو . لعله هو ، وهل كان معك ؟

مرسيل : لو كان مى لشاركنى نصيبى ، ولكنه نجما .

هدأ للآلهة التى رقت فى حيا ، وكانت فى ممانى رفيعة .

أشكر لك منيعك .

بولس سلوم

(الخرطوم - السودان)